سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٨٥ الثلاثاء ٢٠١٥/٤/٢٨

النظام يواصل قصف ريفي إدلب ودمشق بالغارات والقصف الصاروخي

استهدف طيران النظام بلدات إحسم وإبلين في ريف محافظة إدلب بالبراميل المتفجرة، كما شن غارة بالطيران الحربي بالرشاشات الثقيلة على مدينة سراقب وبلدة مرعيان فيما استهدف الطيران الحربي معرة حرمة وطريق الهبيط بعدة صواريخ، كما وقع قصف بالرشاشات الثقيلة من حاجز القياسات على بلدة الرامي.

وألقى الطيران المروحي عددًا من البراميل المتفجرة على أحياء متفرقة في مدينة حلب، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين، حيث سقطت ثلاثة براميل على حي بستان القصر ذي الكثافة السكانية، الأمر الذي أسفر عن سقوط عدد من الجرحى.

كما كثف الطيران المروحي غاراته الجوية بالبراميل المتفجرة على مدينة داريا بريف دمشق الغربي، وأفاد ناشطون أنه ألقى ١١ برميلًا متفجرًا دفعة واحدة على الأحياء السكنية في مدينة داريا ليرتفع العدد إلى ١٧ برميلًا، ما أدى إلى حدوث دمارٍ في الأبنية السكنية، ولم ترد معلومات عن حجم الخسائر البشرية.

كما أوضحت المصادر أنه تم إلقاء جسم مشبوه مع هذه البراميل في مظلة، ويعتقد بأنه جهاز اتصال وتنصُّت على الثوار في مدينة داريا، مشيرةً إلى أنه تم تفكيكه من قِبل كتيبة الهندسة في المدينة منوهةً بأن هذا الجهاز الثاني الذي تم إلقاؤه خلال يومين.

وارتكبت قوات الأسد مجزرة أخرى راح ضحيتها العشرات من المدنيين في مدينة جيرود بالقلمون المحاذية للحدود اللبنانية، حيث استهدفت قوات الأسد ساحة المشفى الوطني بمدينة "جيرود" بقذيفتَيْ هاون أثناء خروج المصلين من مسجد المدينة بعد تأديتهم لصلاة العشاء؛ ما أسفر عن إصابة العديد من المدنيين بجروح، ثم استهدفت المنطقة ذاتها بقذيفة ثالثة؛ ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٠ أشخاص، بالإضافة لإصابة العشرات.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد قصفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدينة تلبيسة وقرى أم شرشوح والهلالية وحوش حجو، ما أوقع إصابات من المدنيين، فيما كثف طيران قوات الأسد الحربي والمروحي من تحليقه في سماء المنطقة.

بدوره، شن طيران التحالف الدولي عدة غارات على مواقع لتنظيم الدولة في الريف الغربي لمدينة رأس العين شمالي الحسكة، في حين كثف تحليقه فوق ريفي المحافظة الجنوبي والشرقي دون تنفيذ أي عمليات قصف ضد مواقع التنظيم.

كما ارتكبت قوات الأسد مجزرة بحق المدنيين بريف حماة الغربي راح ضحيتها ٥ قتلى وأكثر من ١٨ جريحًا كحصيلة أولية، وأفادت مصادر ميدانية أن الطيران المروحي ألقى عدة براميل متفجرة على قرى الشريعة والحمرا والحوش والحويز وقليدين والعنكاوي والحويجة في سهل الغاب بالريف الغربي، بالإضافة إلى قرية الصياد ومحيط مدينة كفرزيتا، فيما سقط قتلى وجرحى في قرية الحمرا التي تعرضت لأكثر من ثلاثة براميل متفجرة. وإلى ذلك شنّ الطيران الحربي غارات جوية استهدفت قرية العنكاوي بسهل الغاب دون ورود أنباء عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق خمسة وثمانين شهيدا بينهم سبعة أطفال وخمس سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثين شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى خمسة وعشرين شهيدا في دمشق، وخمسة عشر شهيدا في حلب، وثمانية شهداء في حماة، وأربعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حمص.

مطالب بإحالة الجرائم ضد الصحفيين في سوريا إلى المحكمة الجنائية

وجهت منظمة "مراسلون بلا حدود" إلى مجلس الأمن الدولي "نداء رسميا" لإحالة "جرائم الحرب ضد الصحفيين في سوريا والعراق" إلى المحكمة الجنائية الدولية، وفقا للمنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها.

ففي تقرير نشرته منظمة الدفاع عن حرية الصحافة بمناسبة عيدها الثلاثين هذا العام، أعلنت أنها وجهت رسالة إلى رئاسة مجلس الامن الدولي التي تتولاها ليتوانيا اعتبارا من ايار/مايو.

وطلب امين عام "مراسلون بلا حدود" كريستوف ديلوار في الرسالة "من اجل الكشف عن حقيقة الاعمال الرهيبة المرتكبة ضد الصحافيين، وردع الأطراف عن ارتكاب أخرى، من الضروري ان يحيل مجلس الأمن الدولي بشكل عاجل إلى المدعي العام ملف الوضع في سوريا والعراق حيث ارتكبت جرائم حرب ضد صحفيين".

وأضاف في حديث مع وكالة فرانس برس أن "مكافحة الإفلات من العقاب مسألة مهمة جدا لضمان أمن الصحفيين. ولا يمكن أن تتحقق في حال عدم إجراء تحقيق ويبدو لنا، نظرا إلى مدى فظاعة الانتهاكات بحق الصحفيين، أن الأمر جدير بالاحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية". وتابع "أنه عمل على المدى الطويل مرهون بعناصر جيوسياسية".

وأفادت المنظمة في تصنيفها السنوي المنشور في شباط/فبراير ان سوريا (المرتبة ١٧٧ من ١٨٠) والعراق (١٥٦) من بين الدول الاكثر خطورة في العالم بالنسبة إلى الصحفيين.

الائتلاف يتوافق مع الفصائل العسكرية على خمسة بنود أساسية

اجتمع وفد من الائتلاف الوطني السوري برئاسة رئيسه خالد خوجة مع ممثلين عن القوى الثورية والعسكرية وممثلين عن المجالس المحلية المنتخبة، يوم السبت الماضي في إسطنبول، وبحث المجتمعون شؤون الثورة السورية سياسياً وعسكرياً وإغاثياً، وتوقفوا عند الانتصارات التي حققتها قوى الثورة على مختلف الجبهات من الجنوب إلى الشمال.

وضم الاجتماع ممثلين عن جيش الإسلام، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، فيلق الشام، كتائب ثوار الشام، فيلق حمص، جيش اليرموك، جبهة أنصار الإسلام، جيش الأبابيل، تجمع فاستقم كما أمرت، فرقة ٢٤ مشاة، ألوية الحبيب المصطفى، الفرقة ٩٦، مجلس القضاء الحر، مجلس محافظة إدلب، مجلس محافظة حلب، مجلس محافظة ريف دمشق، مجلس محافظة حماة، تجمع جند بدر ألوية ٣١٣، فرقة عمود حوران، لواء المعتز بالله، مجلس محافظة حمص، الفيلق الأول، لواء توحيد كتائب الجنوب، لواء فرسان الحق، الفرقة ١١١.

ووجه المجتمعون تحية للمقاتلين الأبطال الذين يعبرون عن تصميم السوريين على إسقاط نظام الأسد الغاصب بكل رموزه ومرتكزاته لإفساح المجال أمام ولادة نظام جديد يكون الشعب السوري فيه صاحب الرأي والقرار.

وأكد المجتمعون على أن الدعم غير المحدود الذي تقدمه طهران وموسكو لنظام الأسد في جميع المجالات لم يستطع ولن يستطيع أن ينقذ النظام ويعيد تأهيله، فتدهور مؤسساته السياسية وتفكك آلته العسكرية والقمعية وانهيار أوضاعه الاقتصادية بلغ حداً جعله أسيراً للقرار الخارجي، وإرادة الغزاة من المليشيات الإيرانية والعراقية وميليشيا حزب الله الإرهابي والمرتزقة الأجانب الذين استقدمهم لحمايته.

واتفق المجتمعون من خلال مناخ من التوافق العام حول مجريات الأمور وطرق معالجتها على خمسة بنود أساسية، أولها، أنه لا حل إلا بإسقاط نظام الإجرام والاستبداد بكل رموزه ومرتكزاته وأجهزته الأمنية، وألا يكون لرأس النظام وزمرته الحاكمة أي دور في المرحلة الانتقالية وفي مستقبل سوريا.

واتفقوا، بحسب بيان رسمي للائتلاف، على العمل لتحقيق أعلى درجة من التوافق والتنسيق بين قوى الثورة والمعارضة السياسية والعسكرية، وحماية القرار الوطني المستقل مع الاستمرار بالتنسيق والتعاون مع حلفاء الثورة وأصدقائها.

وتوجهوا إلى جميع السوريين أينما كانوا وكائنا ما كانت انتماءاتهم للانضمام إلى الثورة

والمشاركة في جميع الجهود لوقف أعمال القتل والتدمير، والوقوف في وجه أي مخططات لتقسيم البلاد أو تأهيل نظام الإرهاب وإعادة إنتاجه.

وأكد المجتمعون على أن وحدة الدم السوري تفرض أن يكون الحل كاملاً وشاملاً لكل القضية السورية. كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة لمتابعة وتنسيق الشؤون المشتركة واقتراح حلول للقضايا العالقة.

وعلى صعيد آخر، تمكنت السلطات التركية مساء يوم أمس الاثنين من إبطال مفعول عبوة ناسفة زرعت بالقرب من مقر للمعارضة السورية في مدينة غازي عينتاب.

وأفادت مصادر ميدانية، أن عناصر الأمن التركي قاموا بتفكيك العبوة أمام مقر وحدة التنسيق والدعم ووزارة التربية التابعة للحكومة المؤقتة، وفتحت السلطات التركية تحقيقاً بالحادث.

جمعية أتراك سوريا: المعارضة تقاتل إيران أكثر من النظام

قال رئيس جمعية أتراك سوريا أحمد وزير إن المعارضة تقاتل على الأرض قوات من إيران وحزب الله اللبناني، وأخرى خفية، أكثر مما تقاتل من القوات التابعة للنظام السوري.

وأفاد وزير لوكالة الأناضول أن الجنود الإيرانيين يلعبون دورا فاعلا بسوريا، وأن الدعم الإيراني للنظام ازداد مؤخرا، حيث إن الجنود الإيرانيين يقاتلون في عديد من الجبهات، موضحا أن الارتباك داخل النظام يزداد مع ازدياد قوة المعارضة.

وذكر أن الأحداث في سوريا انطلقت يوم ١٥ مارس/آذار ٢٠١١، على شكل مظاهرات ضد بشار الأسد، الذي قام بدوره بمواجهتها بإطلاق الرصاص، مما أدى إلى انتشارها في وقت قصير بأنحاء البلاد.

وأضاف أن المظاهرات "تواصلت بشكل سلمي في عموم البلاد كما بدأت في درعا، إلا أن قناصة الأسد قتلوا الناس".

وأشار وزير إلى أن المعارضة المسلحة تقاتل النظام وتنظيم الدولة الإسلامية الذي ظهر قبل نحو عامين بسوريا، مؤكدا أن المعارضة حققت انتصارات هامة مؤخرا في إدلب وجسر الشغور التي كان للتركمان دور فيها أيضا.

ولفت إلى أن قصفاً استهدف، قبل يومين، ثلاثة مواقع عسكرية للنظام بالعاصمة دمشق، قائلا "كما وقع انفجار ضخم في اللواء الموجود بمنطقة القطيفة بريف دمشق، والفاعل مجهول، حيث أثيرت ادعاءات في الأيام الأخيرة أن تلك الوحدات ستتحرك ضد الأسد، ولذلك قاموا باستهداف تلك المواقع، فنعتقد أن دولا خفية تدعم الأسد هي من قامت بذلك، وجهات لا تريد أن تزداد قوة المعارضة".

وتطرق رئيس جمعية أتراك سوريا لسيطرة المعارضة على مدينة جسر الشغور بمحافظة إدلب، بقوله "المدينة تعد قلعة هامة للغاية من أجل الثورة في سوريا" وهي تتعرض حالياً لقصف عنيف من قبل النظام.

وانتهى إلى أن "هناك قرابة أربعمائة مصاب في المدينة" وأن النظام يهدد المعارضة باستخدام السلاح الكيميائي "إذ يقال إنه استخدمها في بعض المناطق، وإذا استمرت المعارضة بالتحرك بشكل مشترك فستتحقق الثورة، رغم دعم إيران وحزب الله والقوة الخفية، فالثقة بذلك تزيد يوميا".

غرفة عمليات بركان الفرات تطالب سكان تل أحمر وتل العبر بالإخلاء

أفادت مصادر إعلامية أن القوات المشتركة في غرفة عمليات بركان الفرات أبلغت أهالي قريتَي تل العبر وتل أحمر العربيتين بالريف الشرقي لحلب بضرورة إخلائهما خلال ٤٨ ساعة كونهما مناطق عسكرية.

وبحسب مكتب أخبار سوريا الذي رجح أن سبب الإخلاء يعود لاتهام القوات المشتركة أهالي القرى بالتواطؤ مع تنظيم الدولة مشيرة إلى أن القوات اعتقلت عشرات الشبان بشكل تعسفي بتهمة مساعدة التنظيم بالتسلل إلى تلك القرى.

جدير بالذكر أن التنظيم كان قد تسلل قبل ثلاثة أيام إلى قريتَي تل أحمر وتل العبر بواسطة قوارب صغيرة عن طريق نهر الفرات وسيطر عليهما بشكل كامل، مما دفع القوات

المشتركة بشنّ هجوم معاكس أسفر عن مقتل نحو ٣٠ عنصرًا من التنظيم، فيما قتل ١٠ من القوات المشتركة.

وعلى صعيد آخر، سيطر مقاتلو تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" على عدة نقاط في محيط مدينة الحسكة خلال هجومٍ مباغت شنه على قوات الأسد والميليشيات الكردية في المدينة وريفها، فيما تزايدت حدة المعارك بين التنظيم والنظام على أطراف مطار ديرالزور العسكري.

وأفادت المصادر أن تنظيم داعش شنّ هجومًا على مدينة الحسكة من ثلاثة محاور، حيث فجر انتحاري سيارته المفخخة في حاجز السكة على أطراف حي النشوة على محور محطة أبيض – الحسكة، تزامنًا مع هجومه من محور طريق الهول – رد شكرة، وأيضًا على محور الشدادي – الحسكة وسط قصف مدفعي وصاروخي من قِبَل قوات الأسد على محيط المدينة.

كما دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش وقوات الأسد عند دوار البانوراما في مدخل الحسكة الجنوبي، وبمنطقة البنايات الحمر قرب سجن الأحداث، حيث فجر التنظيم خلالها سيارتين مفخختين في حاجزين أحدهما لميليشيا الدفاع الوطني، والثاني تابع لقوات المهام الخاصة بجيش الأسد قرب المدرسة الدولية على طريق أبيض، ما أدى لوقوع قتلى وجرحى.

وأكدت المصادر ذاتها أن مقاتلي تنظيم داعش تمكنوا من السيطرة على عدد من حواجز قوات الأسد على طريق أبيض جنوب غرب مدينة الحسكة، وقرية رد شقرة شرقها.

وفي الوقت نفسه استهدف مقاتلو تنظيم داعش حاجز سلمان شقيف بقرية إسكندرون في ريف الحسكة بقذائف الهاون، مما أدى إلى مقتل أربعة عناصر من ميليشيا الحماية الشعبية "YPG".

وفي هذه الأثناء قصف طيران النظام الأسدي بلدة الهول شرقي الحسكة بالبراميل المتفجرة، مخلِّفًا أضرارًا مادية، في حين استهدف طيران الأباتشي الأمريكي بلدات ريف رأس العين بالرشاشات الثقيلة.

هذا فيما تصاعدت حدة الاشتباكات بين مقاتلي تنظيم داعش وقوات الأسد في عدة مناطق بمدينة ديرالزور، وأفادت مصادر إعلامية محلية أن اشتباكات عنيفة اندلعت على أطراف مطار ديرالزور العسكري في محاولة التنظيم السيطرة على المراصد الأمامية لقوات الأسد والتي كانت سببًا في إفشال محاولات التنظيم التقدم ضِمن قطاعات المطار.

هذا وقد شنّ الطيران الحربي أربع غارات جوية على محيط المطار فيما استهدف بلدتي المريعية والجفرة بثلاث غارات جوية أخرى دون ورود أنباء عن خسائر بشرية في صفوف المدنيين أو التنظيم.

واندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد على أطراف اللواء ١٥ المحاذي لمدينة إنخل بدرعا، حيث استهدف الثوار اللواء بعشرات قذائف الدبابات والهاون، وذلك تزامنًا مع استهداف النقاط الأمامية بالرشاشات الثقيلة.

مازن الترزي يتعهد بدفع تكاليف عودة أي شاب سوري للوطن

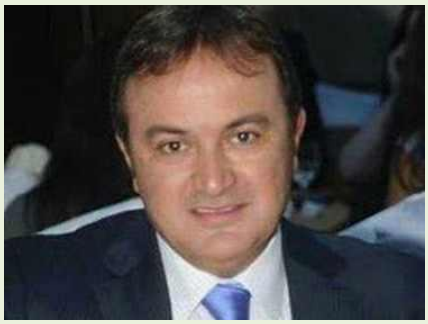

أطلق رجل الأعمال السوري المغترب في دولة الكويت مازن الترزي حملة تتضمن دعوة مفتوحة للشباب السوري المغترب في جميع أنحاء العالم للعودة إلى وطنهم الأم سوريا والإسهام في بنائها وإعمارها"، تحت عنوان "وطننا هو المعشوق الأول الذي لا يساويه ولا يدانيه معشوق آخر.. راجعين يا سوريا".

ونقلت وكالة "سانا عن الترزي قوله "أنه سيتحمل تكاليف عودة أي شاب سوري إلى وطنه أينما وجد"، لافتا إلى أن الهدف من الحملة مساعدة الشباب السوريين غير القادرين على العودة ويعانون من ظروف صعبة في المغترب ويرغبون بالعودة والاستقرار في بلدهم ليكون لهم دور في خدمته وبنائه أما المغترب الذي يملك عملا ويمكن من خلاله مساعدة بلده "قد يكون بقائه أفضل له" على حد تعبيره.

وأدعى الترزي أن عدد طلبات العودة بلغت خلال يوم واحد ٢٢٥ منها ١٧ من السويد و١١٠ من القاهرة و٣٨ من السودان و٢٢ من الكويت و٣ من الولايات المتحدة و٩ من سلطنة عمان و١٦ من الإمارات العربية و٧

من قطر و٣ من البحرين مؤكدا أنه خلال ٢٤ ساعة ستكون تذاكر العودة بحوزتهم.

وأوضح أن الشخص الراغب في العودة عليه إرسال صورة عن جواز سفره وعنوانه في بلد الاغتراب وخلال ٤٨ ساعة سيتم إرسال تذكرة الكترونية له إلى العنوان الإلكتروني للحملة "راجعين يا سوريا" متوقعا ازدياد عدد الراغبين بالعودة إلى سوريا خلال الفترة القادمة.

وأشادت وكالة سانا بـ"التنرزي"، مشيرة إلى دعمه جيش النظام وميليشياته بالإضافة إلى المدنيين والمؤسسات الحكومية التابعة للنظام.

الليرة السورية تتهاوى أمام الدولار

واصل الدولار ارتفاعه مقابل الليرة السورية حيث تجاوز سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الـ ٣١٥ ليرة بالرغم من تصريحات حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة الذي أكد مؤخرا أن المصرف اتخذ إجراءات شاملة تهدف إلى دعم استقرار سعر صرف الليرة.

وكان رئيس مجلس الوزراء في حكومة الأسد وائل الحلقي قد أعلن مطلع أبريل/نيسان الحالي عن وجود حزمة من الإجراءات اتخذها مجلس النقد والتسليف والبنك المركزي واللجنة الاقتصادية ستنعكس إيجابا على واقع سعر صرف الليرة، إلا أن ما حدث كان على العكس، فالليرة تراجعت إلى مستويات قياسية أمام الدولار منذ بداية الشهر الجاري.

ويرى خبراء اقتصاديون أن عوامل عديدة ساهمت في تخطي سعر صرف الدولار حاجز الـ٣٠٠ ليرة سورية أبرزها الانتصارات التي حققها الثوار مؤخرا في إدلب وسهل الغاب بحماة، إضافة إلى حرمان نظام الأسد من موارد معبر نصيب الحدودي مع الأردن بعد سيطرة الثوار عليه، مشيرين إلى أن "مسيرة ارتفاع الدولار وتدني قيمة الليرة دخلت منعطفا اقتصاديا جديدا".

من جهته، قال الباحث الاقتصادي الدكتور سهيل الحمدان إن الانتصارات التي حققها الثوار في عدة مناطق من سوريا كان لها تأثير على الوضع الاقتصادي، حيث أن ارتفاع قيمة عملة ما أو انخفاضها مرتبط بتوقعات الناس لما سيحدث في المستقبل، مضيفا أنه بسبب الأوضاع العسكرية في سوريا يتوقع الناس انخفاض قيمة الليرة السورية أكثر، ما يدفعهم إلى استبدالها بالدولار ليحافظوا على القيمة النقدية للأموال الموجودة بحوزتهم.

وأشار الحمدان إلى أن انطلاق "عاصفة الحزم" في اليمن ضد الحوثيين المدعومين من إيران الحليف الأكبر لنظام الأسد، والحديث عن احتمال انتقال العاصفة إلى سوريا ساهم في انخفاض قيمة الليرة مقابل الدولار.

ولفت الباحث الاقتصادي إلى أن سيطرة الثوار على معبر نصيب الحدودي ساهم أيضا في ارتفاع الدولار، لأنه حرم حكومة الأسد من مردود التبادل التجاري الذي كان يتم عبر الأردن، مبينا أن حجم التبادل التجاري بالدولار انخفض في سوريا لأقل من ٥ مليون دولار يوميا، بينما كان يصل إلى ٥٠ مليون دولار يوميا قبل الثورة.

وفيما يتعلق بتدخل المصرف المركزي السوري للحد من ارتفاع الدولار، ذكر الحمدان أن المصرف يقوم بضخ الدولار بالسوق في محاولة منه للحفاظ على العرض والطلب، وضمان عدم انخفاض قيمة الليرة بشكل كبير، موضحا أن تأثير جلسات التدخل من قبل المصرف المركزي بهدف استقرار الليرة محدودة، لأن المصرف مرتبط بنظام الأسد وأطراف أخرى، وأي عملية تدخل يقوم بها المصرف ترافقها عمليات فساد تحد من تأثيرها.

أما بالنسبة لتأثير ارتفاع الدولار على من تبقى في الداخل السوري، أشار الحمدان إلى أن تأثر المواطن السوري بارتفاع الدولار كبير لأن القوة الشرائية لليرة تنخفض كلما ارتفع الدولار، ما يزيد من صعوبة تأمين الاحتياجات اليومية، وبذلك يكون تأثير ارتفاع الدولار جليا على أصحاب الدخل المحدود، مؤكدا أن الأوضاع الاقتصادية في سوريا تؤدي إلى زيادة شريحة الفقراء.

يشار إلى أن المصرف المركزي حدد سعر صرف الدولار مقابل الليرة في النشرة الصادرة عنه اليوم بـ ٢٦٠.٢١ ليرة سورية كسعر وسطي للمصارف، و٢٦٠.٧٠ ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة، في حين وصل سعر صرف الدولار مقابل الليرة في السوق السوداء إلى ٣١٣ ليرات للشراء و٣١٥ ليرات للمبيع.

ثلاثين ألف عنصر إيراني في سوريا على الأقل

أشارت الباحثة في الشأن الإيراني "فاطمة الصمادي" إلى أن بعض قادة الحرس الثوري تحدثوا عن وجود ما لا يقل عن ثلاثين ألف عنصر إيراني على الأراضي السورية.

وتلت الصمادي، في حلقة من برنامج "الواقع العربي" على قناة الجزيرة، المبررات الثلاثة التي تسوقها ايران ونظام الأسد لتبرير هذا التواجد بـ"أولها الدفاع عن حرم السيدة زينب، وثانيها الممانعة والمقاومة ومواجهة إسرائيل، بالإضافة إلى مسألة الأمن القومي الإيراني"، لافتة إلى أن إيران لم تستخدم خطابا واحدا نحو التدخل الإيراني لتبرير وجودها العسكري في سوريا.

ولم تستبعد فاطمة الصمادي تخلي إيران عن الأسد إذا وجد الإيرانيون من يضمن لهم صفقة في سوريا، لافتة إلى أن مؤسسة الحرس الثوري هي صاحبة الكلمة الفصل في كل ما يتعلق بالملف السوري.

بدوره ذكر الكاتب الصحفي المتخصص في الشأن الإيراني أسعد حيدر أن الإيرانيين نجحوا في الإمساك بسوريا كلها عن طريق المليشيات التي استقدموها من العراق وأفغانستان وباكستان إضافة إلى مقاتلي حزب الله اللبناني.

ووصف الوجود الإيراني في سوريا بأنه وجود إستراتيجي لا ينحصر في البعد العسكري فحسب، مؤكدا أن إيران بحاجة لسوريا كما الأسد بحاجة لإيران.

ولفت إلى أن الأسد مهم جدا بالنسبة لإيران، لكن الأساس في الوجود الإيراني بسوريا هو خدمة إستراتيجية طهران الواسعة بالمنطقة.

تدهور الخدمات الطبية في الرقة وداعش يحتكر العلاج لعناصره

يتحدث تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" عن خدمات طبية عالية المستوى لأهالي الرقة السورية، فيما يؤكد ناشطون وأطباء تراجعا كبيرا واستغلالا للمدنيين، ويفر أطباء من مناطق سيطرته لمنعهم من ممارسة أصول مهنتهم الإنسانية، وإجبارهم على علاج من يعتبرهم مسلمين فقط.

ونشر تنظيم داعش إصدارا مرئيا جديدا يتحدث عن إمكانات وخدمات طبية عالية قدمها لمشافي مدينة الرقة السورية، وأنه قدم الكوادر والأجهزة والأدوية اللازمة لتلبية احتياجات الأهالي من الطبابة العامة والجراحة.

في المقابل يتحدث ناشطون عن التراجع الكبير في الخدمات الطبية في الرقة بعد سيطرة تنظيم داعش عليها في مطلع العام ٢٠١٤، وتحديدا بعد أن فرض هيمنته على مشافي المدينة كافة وريفها، وجعل بعضها مدفوع الأجر بعد أن كان بالمجان، وأشاروا إلى النقص الكبير في الكوادر الطبية بعد ملاحقة التنظيم لكثير من الأطباء والتضييق عليهم.

ويؤكد الناشط الإعلامي فهد أبو العلا أنه "منذ سيطرة التنظيم على الرقة بدأت الخدمات الإنسانية تتراجع، وتأثرت الطبابة بهذا التراجع بعد فقدانها كوادر ومعدات وأدوية".

ويضيف أبو العلا "تنظيم الدولة فرض هيمنته على جميع المشافي الميدانية ووضعها تحت رعايته، مما جعل غالبية المنظمات الإنسانية التي كانت ترسل المساعدات الطبية إلى الرقة تتوقف عن إرسال أي مساعدات بحجة سيطرة التنظيم عليها، بينما خفّض بعضها مساعداته إلى ربع الأدوية والمعدات التي تحتاجها مشافي المدينة".

وأشار أبو العلا إلى أن "التنظيم اعتمد سياسة التضييق وملاحقة الأطباء ومنع النساء من تلقي العلاج لدى الأطباء الرجال، كما منع فتح العيادات التي وصفها بالعشوائية، وأجبر الكثير من الأطباء على ممارسة عملهم لصالحه".

وتابع "فرض التنظيم على كثير من الأطباء مرافقته في معاركه التي يخوضها وتحديدا في تلك التي دارت في عين العرب "كوباني"، فتعرض كثير منهم للقتل أو الإصابات"، وهذا ما أجبر أطباء على الهروب من مناطقه والبحث عن أماكن أخرى يمارسون فيها مهنتهم الإنسانية لصالح الناس جميعا، وليس كما فرض عليهم "معالجة من يعتبرهم مسلمين فقط ومنعهم من معالجة أي مصاب أو مريض

يعتبره التنظيم من المرتدين أو المتعاونين معهم".

ويروي مازن العفري وهو طبيب كان يعمل في الرقة قصته قائلا "خرجت من الرقة منذ شهرين بعد أن أجبرني التنظيم على مرافقته في إحدى معاركه بعين العرب حيث قتل أحد زملائي من الأطباء إثر إصابته برصاصة في رأسه، فطلبت منهم العودة إلى الرقة وممارسة عملي هناك، ولكنهم رفضوا وأبقوني مع مجموعة من الأطباء والممرضين أياما في أرض المعركة".

وأضاف "تنظيم الدولة وضع يده على جميع المستشفيات في الرقة، وأصدر قرارات بشأن الأطباء جعلهم بموجبها يمارسون العمل تحت رعايته، ويعطون الأولوية لمعالجة عناصره على المدنيين مهما كانت خطورة حال المدنيين، وهذا يتعارض مع عملنا الإنساني في المجال الطبي".

ويؤكد العفاري أن "التنظيم أتى بأطباء من المهاجرين، ومنهم من لم ينه مرحلة دراسة الطب في بلاده وجعله طبيبا جراحا وسلمهم الأقسام وجعلهم القادة والأمراء في المشافي على أطباء الرقة، الذين مارسوا عملهم الإنساني تجاه الجميع خلال أربع سنوات من عمر الثورة، وتحت القصف والخطر دون مبالاة بحياتهم وهم يؤدون واجبهم تجاه أهلهم".

وعن حال مشافي الرقة وما يقوله تنظيم الدولة عن التقدم الكبير فيها، قال العفاري "التنظيم يكذب وكل ما يشيعه بشأن تقديم خدمات وتطوير في هذا المجال هو للدعاية فقط، فقد كنت أعمل في أحد مشافي الرقة ورأيت كيف أصبح المشفى عبارة عن مقر لعناصر التنظيم وباب استغلال للمدنيين".

ويختم قائلا "مشافي الرقة ينقصها الكثير من المعدات والأدوية وحتى الكوادر الطبية، ولهذا قام التنظيم بافتتاح كلية للطب ودورات تعليمية تختص بالتمريض من أجل تغطية النقص الكبير الذي تعاني منه مشافي الرقة في الكوادر كافة، والتنظيم يستغل المشافي الميدانية لكسب المال وتلبية احتياجات مقاتليه ومعالجتهم دون الاكتراث بحال المدنيين.

ويختم قائلا "أصبح التنظيم يأخذ أجورا لمعالجة المدنيين إضافة إلى رسوم الدخول إلى المشافي التي هي بالأصل مجانية لأنها ميدانية وليست مشافي خاصة". الجزيرة.

لبنان يطلب من مفوضية شؤون اللاجئين شطب ٥٦٠٠ سوري

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس أنه بعد مراجعته وضع اللاجئين السوريين وعدد الذين دخلوا لبنان، تبين له أنه دخل لبنان ٥٦٠٠ سوري بطريقة شرعية عادية على أساس أنهم ليسوا لاجئين، لكن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سجلتهم على أنهم لاجئون خلافاً لقرار الحكومة.

ولفت درباس في حديث مع صحيفة "النهار" إلى أنه أرسل مذكرة إلى المفوضية السامية طالباً شطب هؤلاء الأسماء الذين سجلتهم بصفتهم لاجئين لأنهم ليسوا كذلك، وهي، أي المفوضية، بهذا الشكل سهّلت خداع الدولة، كما ربط أي حوار مع المفوضية بتنفيذ قرار الشطب.

اسكتلندا تجدد ترحيبها باللاجئين السوريين

قال حمزة يوسف وزير الدولة الاسكتلندي للشؤون الأوروبية والتنمية الدولية إن حكومته تجدد ترحيبها باللاجئين السوريين على أراضي اسكتلندا، بينما انتقد استقبال بريطانيا عددا محدودا من اللاجئين السوريين رغم حجم المأساة السورية الكبير.

وأكد يوسف في حوار مع قناة الجزيرة القطرية، أنه سيتقدم بطلب جديد للحكومة البريطانية الجديدة التي ستسفر عنها الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في السابع من أيار القادم، يكرر فيه مطالبته بزيادة أعداد اللاجئين السوريين الذين تستقبلهم بريطانيا، وأن أسكتلندا على استعداد للمساهمة في هذا الأمر وتوفير مأوى وملاذ آمن لهم.

وأفاد يوسف بأن مدينة غلاسكو الأسكتلندية مثلا توفر خدمات للاجئين بشكل عام منذ عام ألفين، ويوجد فيها ثلاثون سوريا ضمن المجموعة التي منحتها بريطانيا ملاذا آمنا ضمن برنامج إعادة التوطين وتوفير ملاذ آمن.

واستنكر فتح بريطانيا أبوابها أمام نحو ١٤٠ لاجئا سوريا فقط ضمن هذا البرنامج، بينما

وفرت ألمانيا والسويد وغيرهما المأوى لعشرات الآلاف من السوريين.

توقيف ٣٥٠ مهاجرًا سوريًا في تركيا وإنقاذ آخرين على سواحل إيطاليا

أفادت مصادر إيطالية أن "ميناء مدينة تارانتو جنوب شرق إيطاليا شهد وصول مائتين وسبعة وستين مهاجرًا بعضهم سوريون، تم إنقاذهم في الأيام الأخيرة في المتوسط، ونقلوا إلى المدينة على متن سفينة (أفييري) التابعة للبحرية الإيطالية، فيما ألقى خفر السواحل التركي القبض على ٣٥٠ مهاجرًا سوريًا في جنوب شرق البلاد قبيل إبحارهم إلى الاتحاد الأوروبي.

وأضافت المصادر ذاتها أن "أغلب المهاجرين من الأفارقة"، لكن "هناك بعض السوريين بينهم أيضًا"، وهم "١٧١ رجلًا، و٣٢ امرأة، و٦٤ قاصرا، عمر أربعة منهم أقل من سنة"، حسب قولها.

وخلصت المصادر الأمنية إلى القول إنه "تم فور هبوط المهاجرين من على متن السفينة، تقديم الطعام والعلاج لمن يحتاج منهم"، ومن ثم "سيتم توزيعهم على المدن الإيطالية الأخرى"، على حد تعبيرها.

ومن جهة أخرى، أفادت وكالة الأناضول التركية، أن خفر السواحل التركي ألقوا القبض على ٣٥٠ مهاجرا سوريا في جنوب شرق البلاد قبيل إبحارهم إلى الاتحاد الأوروبي.

وأوقفت قوات خفر السواحل مركبا يحمل اسم "اولي"، ويرفع علم منغوليا، بعد تلقيها معلومات عن نقله مهاجرين غير شرعيين، كما أوقفت الشرطة طاقم السفينة المؤلف من عشرة أشخاص، وضبطت القوارب المطاطية المستخدمة لنقل المهاجرين إلى السفينة.

وأشارت الأناضول إلى أنه تم توقيف ٧١ مهاجرا على متن المركب و٢٧٩ آخرين كانوا ينتظرون دورهم في مرفأ مرسين. وبحسب الوكالة، فإن المهاجرين الذين يضمون نساء وأطفالا كانوا يسعون للدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي، وتحديدا إلى إيطاليا.

أوغلو ينتقد تصريحات المعارضة التركية حول إعادة السوريين إلى بلادهم

انتقد رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو تصريحات زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض "كمال كلجدار أوغلو"، الذي وعد بإعادة السوريين إلى بلادهم في حال فوزه بالانتخابات البرلمانية المقررة في السابع من يونيو/حزيران المقبل.

وقال داود أوغلو في خطاب ألقاه يوم أمس الاثنين أمام الجماهير في ولاية " أرزنجان" شرق تركيا: "هكذا يتضح للجميع الفرق بيننا وبين المعارضة، ففي الوقت الذي فتحنا فيه صدورنا لاستقبال أخوتنا السوريين، وحمايتهم في أراضينا من بطش نظام استخدم الأسلحة الكيميائية ضدهم، تخرج المعارضة وتتعهد بإعادة اللاجئين إلى الموت".

وأضاف أوغلو أن "عدم وجود سفير لتركيا في سوريا سببه المشكلة بين بلدنا وبين نظام الأسد الذي قتل نحو ٣٠٠ ألف من السوريين"، مشيرا إلى أن "تركيا ستبقى اليد التي تدافع عن المظلومين دائما".

وأشار رئيس الوزراء التركي إلى أن "تركيا دولة صديقة لكل من سورية ومصر، ولولا وجود نظام الأسد الظالم لبقيت تركيا وسورية أصدقاء كما كانتا في السابق، وكذلك الأمر بالنسبة لمصر لو لم تشهد انقلابا عسكريا، ويُحكم على أول رئيس منتخب فيها بالسجن، لبقيت تركيا صديقة لمصر".

وأكد داود اوغلو أن "بلاده ستواصل دعم المظلومين وتدافع عنهم باستمرار، وستقف إلى جانبهم في مختلف أنحاء العالم".

المضادات الجوية ممنوعة على الثوار بسبب الحظر الأمريكي

نقلت وكالة الأنباء الإيطالية "آكي" عن مصادر عسكرية في "جيش الفتح" أن كتائب الثواري في شمال سوريا لديها كميات وفيرة من السلاح، باستثناء المضادات الجوية وذلك بسبب الحظر الأمريكي عليها.

وأكّدت القيادة العسكرية للوكالة أنه "لدى الثوار الكثير من الأسلحة، وبات لديهم أيضًا أسلحة متطورة ومؤثرة، وهذا الكلام ينطبق على الشمال الغربي لسوريا وجنوبها، لكنهم ما زالوا بحاجة لمضادات جوّية، لم يتمكنوا حتى الآن من تأمينها، وهناك رقابة أمريكية مشددة على مثل هذا النوع من السلاح، وهي التي تمنع وصوله في واقع الأمر".

ونفت المصادر أن تكون جبهة النصرة هي التي حررت مدينة إدلب منفردة، وقالت إن "جبهة النصرة من حيث المشاركة والتأثير هي رابع قوة من بين كتائب الثوار التي قامت بالمعارك، وليست قائدة العمل".

وقد باتت محافظة إدلب في معظمها بيد الثوار، إلا أن المعاناة الأساسية تتمثل في سلاح الجو الذي يفتك بالمدنيين العزل في ظل غياب مضادات الطيران، وذلك بسبب الإصرار الأمريكي على حرمان الثورة منها، بالإضافة إلى الضغط الكبير على تركيا ودول الخليج لمنعها من إقامة حظر جوي لحماية المدنيين.

أخبار المعارك والجبهات

أعلنت كتائب "جيش الفتح" يوم أمس الاثنين السيطرة الكاملة على معسكر القرميد بريف إدلب، وذلك بعد معارك مع قوات الأسد دامت ٤ أيام، تمكن خلالها الثوار من قتل حوالي ١٣٥ عنصرا من قوات الأسد وأسر آخرين، إضافة إلى اغتنام ٧ دبابات وعدة مدافع وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

وقالت غرفة عمليات "جيش الفتح" أنها تمكنت من تدمير عربة دفع رباعي كانت تقلّ عناصر من قوات الأسد على أحد طرق إمدادهم بريف إدلب، حيث انفجرت العربة خلال عبورها على الطريق الواصل بين قريتَيْ كفر نجد والمعترم حيث أشار أن مجموعات من جيش الفتح قامت بالتسلل على طريق الإمداد وزرع عبوات ناسفة عليه، الأمر الذي أسفر عن مقتل جميع العناصر داخل العربة.

كما تجددت الاشتباكات بين مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بريف حمص الشرقي، ما أسفر عن تدمير آلية عسكرية للأخيرة ومقتل ٧ عناصر منها.

من جهة أخرى، تواصلت المعارك بين كتائب الثوار وتنظيم الدولة في جبال بلدة القريتين ومنطقتي المحسة والبترا شرقي حمص، مشيرا إلى أن الثوار تمكنوا من تحقيق تقدم في جبال القريتين، تزامن ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات الأسد على الجهتين الجنوبية والغربية لتلبيسة.

وشن مقاتلو تنظيم الدولة هجوما على حاجز لمليشيا جيش الدفاع الوطني على الطريق الواصل بين مدينتي الحسكة والشدادي جنوبي الحسكة، لتدور بعدها اشتباكات بين الطرفين سقط فيها ٧ قتلى من المليشيا.

في الأثناء، استهدف التنظيم بقذائف المدفعية تجمعات لقوات الأسد في الفوج ١٢٣ المعروف باسم جبل كوكب، في حين شن طيران الأسد الحربي عدة غارات على مواقع التنظيم في الريف الجنوبي.

وأفادت "مسار برس" في الحسكة أن قوات الأسد قامت بإرسال رتل مؤلف من عدة آليات عسكرية ومحملة بمئات العناصر من الفوج ١٢٣ إلى مدينة الحسكة، كما أرسلت تعزيزات عسكرية إلى المدينة أيضا من الفوج ١٥٤ في مدينة القامشلي.

وبينت أن التنظيم لم يتمكن من دخول مدينة الحسكة، حيث تجري المعارك بينه وبين قوات الأسد ومليشيات الشبيحة الداعمة لها على أطراف المدينة بمسافة لا تقل عن ١٥ كيلو متر.

هذا فيما نصب مقاتلون تابعون لتنظيم الدولة كمينا لعناصر من كتائب الثوار و"جبهة النصرة" في ريف القنيطرة، وذلك أثناء توجههم لقتال قوات الأسد على جبهة مدينة البعث، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من الثوار وأسر ٢٠ آخرين.

وأفادت "مسار برس" أن قادة عسكريين من الثوار وجبهة النصرة أكدوا أن الذين نصبوا الكمين هم فصيل تابع لتنظيم الدولة يدعى "جيش الجهاد"، وقائده "أبو مصعب الفنوصي".

وأضافت أن عدة فصائل من الثوار توجهت إلى المنطقة للقضاء على "جيش الجهاد" وتحرير المعتقلين، مشيرا إلى أن هذه الحادثة جاءت في الوقت الذي يعيش فيه الثوار حالة من الترقب، في ظل دخول عناصر من الحرس الثوري الإيراني إلى المنطقة، وقتالها إلى جانب قوات الأسد ضد الثوار.

وفي ريف حماة الغربي، استهدف الثوار تجمعات لقوات الأسد في قريتي الصفصافية

وجورين بصواريخ "غراد"، محققين إصابات مباشرة، بينما رد الطيران المروحي بإلقاء برميل متفجر يحتوي غاز الكلور السام على قرية الحواش، ما أسفر عن وقوع حالة اختناق واحدة في صفوف المدنيين.

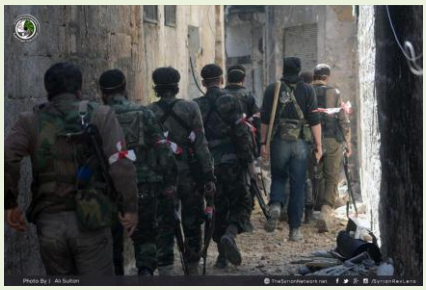

وتمكن ثوار معركة سهل الغاب من نسف الجسر الواصل بين بلدتَيْ جورين الخاضعة لسيطرة قوات الأسد والزيارة بريف حماة صباح يوم أمس الاثنين.

وبحسب المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام فإن الجسر يعتبر الطريق الذي يصل بين قوات الأسد في جورين من طرف والزيارة من طرف آخر، وأضاف المكتب أن عملية النسف تمت بعد تسلل مجموعات من الثوار وتلغيم أجزاء من الجسر ونسفه.

هذا وقد استهدف الثوار بالمدفعية الثقيلة وقذائف الدبابات مراصد قوات الأسد في قرية باشكوي بالريف الشمالي محققين إصابات مباشرة.

هذا فيما قالت مصادر إعلامية تابعة للنظام إن قائد مطار التيفور العسكري في ريف حمص قتل يوم أمس الاثنين، وأكدت المصادر أن العميد "نشأت حاجوج" قتل جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت بسيارته في حمص.

والعميد نشأت هو شقيق الإعلامي الموالي "جورج حاجوج"، مدير البرامج في إحدى الإذاعات المحلية. ومطار التيفور يأتي بعد السين والضمير والشعيرات من حيث القوة والأهمية، ويبعد عن حمص حوالي ٩٠ كلم، وعن تدمر حوالي ٦٠ كلم، وهو تابع للفرقة ٢٢.

ونقلت وكالة "رويترز" للأنباء عن مصدر عسكري صهيوني استهداف أربعة أشخاص قتلوا بضربة جوية صهيونية البارحة، بينما كانوا يزرعون عبوة ناسفة عند سياج قرب الحدود مع سوريا في مرتفعات الجولان المحتلة.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه: "وضع أربعة أشخاص عبوة ناسفة على سياج قرب مجدل شمس، وأطلقت طائرة إسرائيلية النار عليهم وقتلتهم"، ومجدل شمس قرية في المنطقة عند سفح جبل الشيخ.

وأصدر المتحدث العسكري الإسرائيلي بيانًا مقتضبًا قال فيه إن القوة الجوية أحبطت هجومًا عند الحدود، وأضاف أن الضربة "استهدفت المجموعة، ومنعتها من الهجوم".

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٨٥ الثلاثاء ٢٠١٥/٤/٢٨